

وسائل الشيعة

[374] له ، وقربه ، ودنوه منا ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ، ويحمدون كل من عبناه - نحن وأن (لم) يحمد (1) أمره. فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا ، وأنت في ذلك مذموم عند الناس، غير محمود الأثر، لمودتك لنا ، وبميلك إلينا ، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك، ويكون - بذلك منا - دفع شرهم عنك. يقول □ عز وجل: * (وأما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، فأردت أن أعيبها ، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة (2) غصبا) * (الآية (79) من سورة الكهف (17)). هذا التنزيل من عند □ (صالحة) ، لا و□ ما عابها ، إلا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ، ولقد كانت صالحة ، ليس للعب فيها مساغ. والحمد □ فافهم المثل، يرحمك □ ، فإنك - و□ - أحب الناس إلي ، وأحب أصحاب أبي إلي ، حيا وميتا. فإنك أفضل سفن ذلك البحر، القمقام ، الزاخر ، وإن من ورائك لملكا ، ظلوما ، غصوبا يرغب عبور كل سفينة صالحة ترد من (3) بحر الهدى ليأخذها غصبا ، فيغصبها ، وأهلها. _____ (1) كذا في الكشي المطبوع مع (مجمع الرجال) ، وزدنا (لم) لضرورتها ، وكان في الأصل والمصححة ، ومطبوعة الكشي في مشهد ، برقم (221): (وأن نحمد) وهو غير واضح ولذا كتب عليها في المصححة الثانية: (كذا). (2) كذا في الأصل والمصححة لكن زاد هنا في المصدر باختلاف نسخه ، كلمة (صالحة) فلاحظ ما يلي. (3) كذا في المصدر بطبعاته ، لكن كان في الأصل والمصححتين (برهن) بدل (ترد من) وكتب في الثانية فوقها: (كذا). (*) _____